

المحاضرة رقم 02: التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة

1. مفهوم التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة:

التحميل العقلاني هو أسلوب لتحميل النفقات الثابتة بطريقة عقلانية وواقعية وذلك بتغيير مستوى النشاط أي مستوى الفعالية، حيث نجده مرتبط بفكرة ثبات **سعر التكلفة بالنسبة للوحدة المنتجة**، فمن غير العقلاني أن يتحمل الإنتاج كل التكاليف الثابتة عندما يتغير مستوى النشاط. وهي طريقة لحساب سعر التكلفة، تقوم على تقسيم المصاريف إلى متغيرة وثابتة ليتم تحميل المصاريف الثابتة بالتناسب مع الوحدات المنتجة. بمعنى آخر تهدف طريقة التحميل العقلاني إلى:

- القضاء على تأثير النشاط على التكاليف الوجودية؛
- تقييم أثر تغير مستوى النشاط على نتيجة المؤسسة.

2. خطوات تطبيق طريقة التحميل العقلاني

ترتكز طريقة التحميل العقلاني للأعباء الثابتة على تحديد مختلف التكاليف وسعر التكلفة كما يلي:

❖ **معامل التحميل العقلاني:** يحسب وفق العلاقة التالية:

معامل التحميل العقلاني = المستوى الحقيقي للنشاط الاقتصادي / المستوى العادي للنشاط الاقتصادي.

حيث:

- **النشاط العادي:** يتمثل في مستوى النشاط الذي تحققه المؤسسة في الظروف العادية باستعمال طاقتها الكاملة.

- **النشاط الحقيقي:** يتمثل في مستوى النشاط الذي تحققه المؤسسة فعليا خلال دورة ما.

❖ **حساب الأعباء الثابتة المحملة:** تحسب وفق العلاقة التالية:

الأعباء الثابتة المحملة = الأعباء الثابتة الفعلية × (المستوى الحقيقي للنشاط

الاقتصادي / المستوى العادي للنشاط الاقتصادي)

الأعباء الثابتة المحملة = الأعباء الثابتة الفعلية × معامل التحميل العقلاني.

حيث:

- **الأعباء المتغيرة:** هي الأعباء التي تتغير بتغير حجم النشاط.

- **الأعباء الثابتة:** هي أعباء تتحملها المؤسسة مهما كان حجم نشاطها المحقق.

❖ تحديد فارق التحميل العقلاني: الذي يكون وفق الحالات التالية:

- حالة معامل التحميل العقلاني أكبر من الواحد ($1 <$) معناه: وجود ربح زيادة الفعالية والذي يجب إضافته إلى النتيجة التحليلية العقلانية؛
- حالة معامل التحميل العقلاني أقل من الواحد ($1 >$) معناه: وجود تكلفة بطالة يجب طرحها في الأخير من النتيجة التحليلية العقلانية.
- حالة معامل التحميل العقلاني يساوي الواحد ($1 =$) معناه: أن التكاليف الثابتة الواجبة التحميل تم تحميلها فعليا وبصفة كلية.

مثال: إليك حجم النشاط لمؤسسة النجاح والتكاليف المتعلقة بها خلال الثلاثي الأول من سنة

:2020

البيان	جانفي	فيفري	مارس
حجم النشاط	3300	5000	7600
تكاليف متغيرة	82500	125000	190000
تكاليف ثابتة	56000	56000	56000

المطلوب:

- حساب التكلفة الوحودية لكل شهر .
- أحسب معامل التحميل العقلاني للأعباء الثابتة حسب كل حالة (حجم النشاط العادي=5000).
- أحسب مختلف التكاليف الوحودية بطريقة التحميل العقلاني، ماذا تستنتج؟

الحل:

البيان	جانفي	فيفري	مارس
حجم النشاط	3300	5000	7600
تكاليف متغيرة	82500	125000	190000
تكاليف ثابتة	56000	56000	56000
التكاليف الإجمالية	138500	181000	246000
التكلفة الوحديية	41,97	36,2	32,37
التكلفة المتغيرة الوحديية	25	25	25
التكلفة الثابتة الوحديية	16,97	11,2	7,37

نلاحظ أن التكلفة الوحديية لها علاقة بحجم النشاط: إذا ارتفع حجم النشاط تنخفض التكلفة الوحديية والعكس صحيح.

البيان	جانفي	فيفري	مارس
حجم النشاط	3300	5000	7600
تكاليف متغيرة	82500	125000	190000
تكاليف ثابتة	56000	56000	56000
التكاليف الإجمالية	138500	181000	246000
معامل التحميل العقلاني	0,66	1	1,52
التكاليف الثابتة المحملة	36960	56000	85120
فارق التحميل	-19040	0	29120 (1)
التكلفة الوحديية	36,2 (2)	36,2	36,2
التكلفة المتغيرة الوحديية	25	25	25
التكلفة الثابتة الوحديية	11,2	11,2	11,2

$$(1) = \text{التكاليف الثابتة المحملة} - \text{التكاليف الثابتة الفعلية} = 36960 - 56000 = -19040$$

$$(2) = \text{التكاليف الاجمالية بعد التحميل العقلاني/حجم النشاط الفعلي}$$

نلاحظ أن التكلفة الوجدوية بطريقة التحميل العقلاني متساوية مهما كان حجم النشاط.